

51 - فضائل التوحيد وأثاره الحميدة - سلسلة الكلمات المتنوعة

(مرئي) (للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وزدنا علما يا كريم. وبعد ابها الاخوة ان الله تبارك وتعالى انما خلق الخلق حكمة عظيمة وارسل بها الرسل وانزل بها الكتب قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:00:00

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فبین عز وجل انه انما خلق الخلق ليعبده وحده لا شريك له يوحدوه في عبادته - 00:00:27

فلا يصرف شيئا من العبادة لغيره تبارك وتعالى لان العبد لا يزال عبدا لله حتى يموت قال تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واليقين هو الموت ولا يمكن للعبد ان يتحقق ذلك - 00:00:48

الا اذا استعن الله تعالى على ذلك و اذا تعلم ما يجب عليه وما يحرم عليه قال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وللمؤمنين والمؤمنات فلا بد للعلم من العلم - 00:01:23

به تبارك وتعالى بالعلم بانه لا اله الا هو. ولذلك ارسل الرسل لتوضيح هذا الامر وتأكيده لعباده قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:49

ارسل لها رسولا لهذا الامر ليبينه لهم. وهو انهم يعبدون الله لا شريك له ويتجنبون الطاغوت ولذلك يقول تبارك وتعالى لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:02:11

وقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم العروة الوثقى هي لا اله الا الله التي من تمسك بها لا تنفصل ولا تنكسر لكن هذا لا يقوم الا على ركين اثنين - 00:02:38

وهو ما ذكره في قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ولذلك لا اله الا الله مبنية على ركين على النفي والاثبات. النفي في قوله لا الله والاثبات في قوله لا اله الا الله - 00:02:59

وهذا هو معنى فمن يكفر بالطاغوت اي لا اله اي ويؤمن بالله اي لا الله هذا معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله - 00:03:18

لا معبود حق الا الله لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله - 00:03:33

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قل يا اهل الكتاب وذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب بها الى الملوك والعلماء كما كتب بهذه الاية الى هرقل عظيم الروم - 00:03:57

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:04:11

ما هي الكلمة التي نستوي كلنا فيها كل العباد مأمورون بها هي لا اله الا الله هذه الاية فسرت معنى لا اله الا الله اي لا نعبد الا الله. كما في هذه الاية - 00:04:30

فيها بيان معنى لا اله لا نعبد. لا نصرف العبادة باي جزء من العبادة فاذا حقق العبد هذه العبادة لله وحده لا شريك له استحق الجزاء

العظيم والثواب من الله تبارك وتعالى - 00:04:47

ولذلك يقول تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن تؤمن من الله ان الله ينجيهم من النار وهم مهتدون لهم الهدایة التامة - 00:05:04

اذا حرقوا لا الله الا الله وهذه الآية نزلت في سياق مجادلة ابراهيم لقومه لما قال عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما اهلها؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:05:29

كل هؤلاء يرافقون في ظلال يتخذون الاصنام الاله معبودة من دون الله الى ان قال عز وجل فلما رأى الشمس بازقة قال هذا ربى هذا اكبر فلما املك. قال قال لان لم يهدى ربى لا يرون من الضاللين. ثم قال - 00:05:50

اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قوم. خلوا حاجون ويأتون بالمجادلات وعندهم علوم ونظريات وكذا وشبهات يلقونها على ابراهيم. حاجه قوم. قال اتحاجوني في الله وقد هداه - 00:06:08

في الله افي الله شك فاطر السماوات والارض ما في شك وهو الله وحده وهو المعبود وحده لكن حاجوا وجادلو وابوه يحاجه وقومه يحاجوا حتى جادله الملك في وجود الله - 00:06:28

ملکهم قال انا اوحى واميت قد يقول انه يحيى فاتى برجل محکوم عليه فقتله وآخر اطلقه قال انظر انا احیي امی فتركه ابراهيم وهذا الحمق وقال له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب. اذا انت قادر - 00:06:46

فبعثت الذي كفر هنا بهت حاجه وابراهيم المهم فحاجوه ثم خوفوه بالله قالوا له انها ستضرك ستلبسك اذا تركتها سيسألك بلاء سيسألك شيء خيل امور من هذه الاشياء التي لان كل الذين يعتقدون - 00:07:12

بالاصنام او يعتقدون بالقبور يعبدون يظنون انهم لو تركوها اظرهم شيء يصيّبهم شيء ولذلك يذهبون الى الاولياء والصالحين ويتقربون اليهم. يرجون انهم يشفى مريضه او يستجاب كذا او يولد لها المرأة مولود او - 00:07:37

ونحو ذلك هذا الذي يعتقدونه والا ما الذي يريدون كما قال الله عن عن المشركين انهم قالوا قال والذين اتخذوا من دوني اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:07:54

كانوا يظنون القول ما نعبدهم بانهم يخلقون ويرزقون لا لكن يقربونا الى الله هؤلاء فيهم كذا هؤلاء كذا قال عز وجل وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداك ولا اخاف ما تشركون به شيء اي اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا - 00:08:08

وسع ربى كل شيء علما افلا تذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي احق بالامن ان كنتم مؤمنين ان كنتم تعلمون قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:08:29

المؤمن الذي لم يلبس ايمانه بظلم بشرك كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم ولذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى - 00:08:53

يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى الا اجبت لك استجبت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم - 00:09:16

لو جئتني بقرب الارض خطايا ثم جئتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة رواه الترمذى وحسنها هذا الحديث العظيم لفرح وفرح للموحد اذا حق التوحيد توحيد الله فان الله سيدله السينات بحسنات - 00:09:35

قال عز وجل لما ذكر عباد الرحمن قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ما يعبدون غير الله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يعني يدعوا غير الله او يستغفّل بغير الله او يعبد غير الله او يقتل او يزني ومن يفعل ذلك - 00:10:04

يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخرج فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمها اذا كان وقع في الشرك وتاب فان الله يبدل سيناته. وشركه - 00:10:27

الى حسنات ويغفر له لعظمته لعظمته التوحيد عند الله ولذلك جاء في الحديث في المسند حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة يخلص الله رجلا - 00:10:50

لتنشر له سجلات مد البصر من من الذنوب مد البصر سجلات ذنوب فيقال له هل لك من حسنة فيقول لا يا رب ما يذكر حسن فيقول هل ظلمك كتبتي حفظت الكاتبون؟ قال لا يا رب. يعني مظلوم مكتوب عليك شيء كذا - 00:11:09

كلها ذنوب يعرفها فهل لك من حسنة؟ فيقال لك بلى لك حسنة فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول فيقال احضر وزنك. الميزان احضر الميزان. يقول وماذا تعمل هذه البطاقة مع هذه السجلات - 00:11:39

فيقول الله انه انك لن تظلم اليوم لابد من الوزن فتوضع هذه البطاقة فترجح بتلك السجلات وتطيش تلك السجلات يغفرها الله له هذا عبد وفقه الله بمغفرة الذنب. لكن معه التوحيد - 00:12:11

لكن لو كان معه الشرك لن يفرح بذلك ابدا. لأن الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن يشاء يغفر له ومن شاء يؤذن - 00:12:37

هذا الرجل شاء الله ان يغفر له. مع انه ايش ما عنده الا سجل واحد. لا اله الا الله بتلك السجلات والذنوب فرحمه الله لكن العبد لا يتكل على هذا لانه ما يعلم ما الذي يختتم له به. انتبهوا ايها المسلمين - 00:12:52

لا يغرك الشيطان كما قال عز وجل. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الغرور الشيطان بعض الناس يغره الشيطان يقول له انت عندك التوحيد وعندك ان تقول لا اله الا الله - 00:13:15

ويغفل عن الذنوب التي قد تلحق على العبد فتضيق توحيده لان الله من شاء غفر له ومن شاء عذبه اما اخبرنا عز وجل انه يدخلون النار وان من الناس من يخرج من النار اخبر النبي صلي الله عليه وسلم. من الذي يخرج من النار - 00:13:31

من من مسلمي اهل التوحيد المهم انه معه توحيد. لكنه ما الذي ادخله النار الذنوب؟ نسأل الله العافية والسلامة. فتستغفر وتتوب وتكتثر من لا اله الا الله. تمسك بلا الله الا الله - 00:13:49

خلصها من شوائب الشرك. توكل على الله. فانها تنفعك يوما من الدهر ولذلك العبد يحرص على قول لا الله. قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الایمان يبلى في قلوبكم كما يبلى الثوب الخلق. الثوب القديم ما يبلغ تهرب - 00:14:05

مع انه كان جديدا فجددوا ايمانكم قالوا كيف نصنع يا رسول الله؟ قال قولوا لا الله الا فانك كل ما قلت لا الله الا الله جددت وهذا التوحيد اذا كررته يحرق السينات - 00:14:27

لانها حسنة حسنة عظيمة الصلاة وهي الصلاة تحرق السينات قال الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاريين التوحيد ولا الله الا الله - 00:14:46

اعظم من الصلاة. تحرق السينات فاكثر من هذه من لا الله الا الله. ولذلك جاء في الحديث قال الشيطان اهلكتبني ادم بالذنوب واهلكوني بلا الله الا الله والاستغفار بالذنوب يغريهم ويقعون في الذنوب. فاذا قالوا لا الله الا الله واستغفروا غفر الله لهم - 00:15:10

ويذهب جهده الشيطان كله هباء منثورا تكثر من لا الله الا الله ولذلك يقول النبي صلي الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله مائة مرة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. مائة مرة في يوم مائة مرة - 00:15:36

كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل. اعتق عشر رقاب وكانت حرزا له من الشيطان حتى يمسى ومحى الله عنه مئة سينية ورفعه مائة درجة مائة سينية يمحو الله عنك - 00:15:56

ويرفعك مائة درجة يكتب لك مائة حسنة ويضرها عند الله مائة درجة. هذا اذا قلت لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:16:16

ومن قال اذا فرغ من صلاته سبحانه الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:16:27

غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر والحديث في الصحيحين لذلك تحرص على لا الله الا الله على التوحيد تمسك به لان العبد ما دام متمسكا بالتوحيد يختتم له به باذن الله تعالى - 00:16:40

لأن الله تعالى يقول أولئك لهم الأمان وهم مهتدون. نسأل الله تعالى أن يرزقنا الأمان والإيمان والهداية التامة. وأن يوفقنا لطاعته وأن يختم لنا بالخاتمة الحسنة وأن يعيذنا من خاتمة السوء ومن الشيطان. انه جهد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:57

00:17:17 -